الصيد ... أقدم نشاط عرفه الإنسان

ما إن وجد الإنسان نفسه على وجه الأرض و اضطر إلى كسب عيشه بنفسه ، حتى وجد نفسه في مواجهة المخلوقات الأخرى التي خلقها الله وزودها ما يكفل لها عيشها في الحياة فهى إما قناصة تتبع الفرائس وتطاردها لتتغذى عليها ، وإما فرائس تتقن وسائل الفرار والهرب أو المماتنة والتخفي حتى تحمى نفسها وأبناءها ، وبين هذه وتلك وجد الإنسان نفسه في مواجهة قوية بين غيره من المخلوقات التي تريد افتراسه أو يريد هو افتراسها ليتقوت ويعيش ، وكانت نعمة الله الكبرى على الإنسان هي نعمة العقل التي استطاع أن يطوِّرَ بها أسلوب حياته على الأرض ويبتكر ويخترع الأدوات التي تعينه على الدفاع عن نفسه وقنص فرائسه . فكان من الضروري على الإنسان أن يتعلم صنع الأسلحة البسيطة وأن يعرف كيف يستخدمها وهكذا عرف الصيد وعلمه أبناءه .

(الإنسان المصرى القديم يصنع الأسلحة من الصخر)

وأولُ الآلات التي استخدمها الإنسان في الصيد كانت من الحجر حيث عرف الإنسان نحت الأحجار وتشكيلها في ذلك العصر الذي عُرف بالعصر الحجري ، وقد وُجدت آثارٌ قديمة لآلات مصنوعة من الصخر استخدمت في صيد الحيوان في مصر وفي أوروبا وغيرها تعود إلى الألف الثانية قبل الميلاد .

صورة جدارية لأحد حيوانات الصيد

صورة افتراضية للإنسان البدائي في عشيرته

وقد عرف المصريُّ القديم الصيدَ فكان يستخدم عصا غليظة معقوفة تعرف بالمرتدة في صيد الحجل والبط البري ، كما كان يصيد الحيوانات البرية كالغزلان والظباء والنعام باستخدام الرماح والأقواس ، واستخدم الشباك والرماح في صيد الأسماك حيث كانت تكثر بمصر أسماك الشبوط والسلور والبلطي والتنش ، وكانت تنتشر بمصر التماسيح وأفراس النهر اللذان كان يخشاهما ، وكان الفراعنة كثيرًا ما يخرجون في رحلاتٍ للصيد وكان الفرعون رمسيس الثاني يشتهر بصيده للأسود .

المصري القديم يشحذ سلاحه

الصيد باستخدام الشباك عن الفراعنة

رمسيس الثاني يطارد أسدًا بعجلة حربية

مصري قديم يصيد البط البري باستخدام العصا المرتدة